

# 1) تفسير الآيات 1 | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية آيات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود - [00:00:00](#)

احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد هذه سورة المائدة وانما سميت سورة المائدة لان الله تبارك وتعالى قد ذكر قصة المائدة في هذه السورة - [00:00:36](#)

في الاية الثانية عشرة بعد المئة. وفي الاية الثالثة عشرة بعد المئة وفي الاية الرابعة عشرة بعد المئة. وفي الاية الخامسة عشرة بعد المئة. حيث قال تبارك وتعالى اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء - [00:01:14](#)

قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء - [00:01:36](#)

تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا واية منك وارزقنا وانت خير الرازقين قال الله اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين ومناسبة هذه السورة لما قبلها - [00:01:53](#)

انه عز وجل لما ذكر في ختام سورة النساء انه يبين الاحكام والشرائع ويضع اكمل المناهج لعباده المؤمنين حتى لا يضلوا شرع في هذه السورة الكريمة يبين لعباده جملة عظيمة من الاحكام الشرعية والقواعد الدينية - [00:02:14](#)

والمناهج الربانية قال الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله سورة المائدة اجمع سورة في القرآن لفروع الشرائع من التحليل والتحريم والامر والنهي. انتهى وقد افتتح الله تبارك وتعالى هذه السورة الكريمة - [00:02:37](#)

بقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا ولم يفتتح بهذه الافتتاحية سوى هذه السورة وسورة الحجرات وسورة الممتحنة وقد لوحظ ان الله تبارك وتعالى خاطب المؤمنين في سورة المائدة هذه بقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا - [00:02:59](#)

في ستة عشر موضعا ومن المعلوم بالاستقراء ان الله تبارك وتعالى اذا خاطب المؤمنين بهذا الخطاب اعقبه بامرهم بخير او بنهيهم عن شر ولذلك اثر عن ابن مسعود رضي الله عنه - [00:03:22](#)

انه قال اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فانه خير يأمر به او شر ينهى عنه وقد قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا نعيم ابن حماد حدثنا عبدالله بن المبارك حدثنا مصعر حدثنا مع وعوف - [00:03:39](#)

او احدهما ان رجلا اتى عبدالله بن مسعود فقال عهد الي فقال اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فانه خير يأمر به او شر ينهى عنه - [00:04:01](#)

ولا شك ان نداء المؤمنين بهذا الوصف من اعظم اسباب الحز على سرعة الامتثال والانقياد لما يأمرهم الله عز وجل به او ينهاهم عنه عقب هذا النداء وقوله تبارك وتعالى اوفوا بالعقود - [00:04:16](#)

هي ادوا لكل ذي حق عليكم حقه الذي تعاهدتم على ادائه والوفاء به. سواء كان حقا لله عز وجل عليكم. مما يقتضيه ايمانكم وانقيادكم لاوامره عز وجل. واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم. او كان حقا لبعضكم على بعض. تعاهدتم على الوفاء به - [00:04:35](#)

من الامانات والبيوع والناكحة والشركات والايمان وسائر المعاهدات مما لا يتناقض معك كتاب الله ولا مع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسواء كان ايجابه عليكم من الله عز وجل ابتداء او - [00:04:55](#)

تكونوا قد اوجبتموه على انفسكم والتزمت به من نذر او يمين او نحو ذلك مما هو مما حض الشرع على الوفاء به او نحو ذلك

مما حض الشرع على الوفاء به. وهذه الجملة الموجزة - 00:05:15

هذه الجملة الموجزة قد وضعت قاعدة كلية يندرج تحتها من الجزئيات ما لا يحيط به الا الله عز وجل مما يجلب للناس سعادة الدنيا والاخرة في كل عصر ومصر وجيل وقبيل. ولو لم يكن للناس الا هذه الجملة لك - 00:05:32

وقد ذكر الله تبارك وتعالى في غير موضع من كتابه الكريم وصف المؤمنين بانهم يوفون بعهد الله. ولا ينقضون الميثاق ووصف الكافرين والمنافقين بانهم ينقضون العهود والمواثيق. حيث يقول تبارك وتعالى وما يضل به الا الفاسقين. الذين - 00:05:54  
ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه. ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض. اولئك هم الخاسرون. وقال عز وجل افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب - 00:06:16

الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدروون بالحسنة السيئة اولى - 00:06:36  
اولئك لهم عقوبة دار جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون من كل باب سلام عليكم بما صبرتم. فنعم عقبى الدار. والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون - 00:06:56

ما امر الله به ان يوصل ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال عز وجل ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لتتصدقن ولنكونن - 00:07:16  
ان من الصالحين فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم كونه بما يخلف الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. وقال تعالى في المؤمنين والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون - 00:07:37

قال في الكافرين لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة واولئك هم المعتدون كما وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم المنافقين بالغدر ونقض العهد. فقد روى البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله - 00:07:57  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان زاد مسلم في رواية الله وان صلى وصام وزعم انه - 00:08:14

مسلم وفي رواية للبخاري ومسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا - 00:08:31  
ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا غدر واذا خاصم فجر وانذر رسول الله صلى الله عليه وسلم الغادر بانه سترفع له راية غدره امام الاولين والآخرين يوم القيامة - 00:08:46

وقد روى مسلم من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جمع الله الاولين والآخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء فقيل هذه غدره فلان ابن فلان هذه غدره فلان ابن - 00:09:09  
فلان وفي رواية لمسلم لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به. يقال هذه غدره فلان. كما روى البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ثلاثة انا خصمهم - 00:09:30

يوم القيامة رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استأجر اجيرا فاستغفر ومنه العمل ولم يوفه اجرا قد جعل الله تبارك وتعالى في قمة اعمال الابرار الوفاء بالنذر حيث يقول عز وجل ان الابرار - 00:09:50  
ويشربون من كأس كان مزاجها كافورا. عينا يشرب بها عباد الله. يفجرونها تفجييرا. يوفون ويخافون يوما كان شره مستطيرا. ويطعمون الطعام على حبه مسكينا مسكينا ويتيما الايات وقوله تبارك وتعالى احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل

الصيد - 00:10:12

ان الله يحكم ما يريد شروع في تفصيل وبيان ما عهد به الى امة محمد صلى الله عليه وسلم الذين انقادوا الى امر الله. الذي امرهم وطالبهم ان يوفوا به. وتذكير لهم بما فضل به - 00:10:42  
عليهم حيث احل لهم اكل ما ذكروا اسم الله عليهم لحوم من لحوم ذبيحة بهيمة الانعام. وتذكير لهم ما فضل به عليهم حيث احل لهم

اكل ما ذكروا اسم الله عليه. من لحوم ذبيحة بهيمة الانعام. وهي الازواج الثمانية - [00:11:01](#)

المذكورة في قوله عز وجل ومن الانعام حمولة وفرشا. كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان. انه لكم عدو مبين ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين. قل الذكركن حرما ام الانثيين ام ما اشتملت عليه؟ اما - [00:11:21](#)

عليه ارحام الانثيين. نبئوني بعلم ان كنتم صادقين. ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين ذكركن حرما ام الانثيين اما اشتملت عليه ارحام الانثيين ام كنتم شهداء اذ وصاكم الله بهذا - [00:11:44](#)

فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين. وكما قال عز وجل اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم. فمنها ركوبهم ومنها - [00:12:03](#)

يقولون ولهم فيها منافع ومشارب افلا يشكرون. وازدافا البهيمة الى الانعام للبيان كثوب الخس وافرادها لارادة الجنس وقد الحق الله تبارك وتعالى بقوله عز وجل احلت لكم بهيمة الانعام نوعين من الاستثناء. وقد الحق الله - [00:12:24](#)

الله تبارك وتعالى بقوله عز وجل احلت لكم بهيمة الانعام نوعين من الاستثناء قوله الا ما يتلى عليكم والثاني قوله غير محل الصيد وانتم حرم وقد بين عز وجل بالاستثناء الاول ما حرمة من بهيمة الانعام تحريما مؤبدا - [00:12:46](#)

وبين بالاستثناء الثاني ما حرمة من بهيمة الانعام تحريما مؤقتا. اذ المراد بقوله عز وجل الا ما يتلى عليه اي الا ما يقرأ في كتاب الله تعالى تحريمه عليكم. وهو ما ذكره في قوله عز وجل انما حرم عليكم الميتة والدم - [00:13:12](#)

ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله. فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه. ان الله غفور رحيم وفي قوله عز وجل حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به. والمنخنقة والموقوذة والمتردية - [00:13:32](#)

النصيحة وما اكل السبع الا ما ذكيت وما ذبح على النصب وفي قوله قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعمي يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير - [00:13:50](#)

فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به. فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم. الى غير ذلك من الايات كما بين عز وجل بالاستثناء الثاني ان ما كان من بهيمة الانعام صيدا ان ما كان من بهيمة الانعام صيدا - [00:14:06](#)

كالبقر الوحشية والطيوس البرية فانه يحرم عليهم صيده في حالة الاحرام بالحج او بالعمرة. فاذا تحلل المحرم من احرامه جاز له صيد البر ما لم يكن في الحرم كما قال عز وجل لا تقتلوا الصيد وانتم حرم - [00:14:26](#)

وكما قال وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرمان. وكما قال واذا حللتم فاصطادوا. ومعنى حرم اي وانتم محرمون وواحد الحرم حرام. يقال رجل حرام وقوم حرم. قال المدرب بن كعب بن زهير بن ابي سلمة المزني. فقلت - [00:14:46](#)

لها في فقلت لها اليك فانني حرام واني بعد ذاك لبيب واني بعد ذاك لبيب. فمعنى قوله حرام اي اي محرم. ومعنى قوله لبيب اي ملب. وقد استعمل الشاعر هنا - [00:15:09](#)

بعد بمعنى مع كما في قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم وكما في قوله تعالى والارض بعد ذلك وقد زين الله تبارك وتعالى هذه الآية الكريمة بقوله ان الله يحكم ما يريد للتنبيه - [00:15:28](#)

انه عز وجل يقضي في خلقه بما يشاء من التحليل والتحريم ولا يحل الحكيم العليم الا الطيب التي تصلح ابدان العباد وارواحهم. ولا يحرم الا الخبائث التي تضر ابدان العباد او ارواحهم واخلاقهم - [00:15:48](#)

كما قال عز وجل في وصف حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم والى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:08](#)

بركاته ايات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد - [00:16:38](#)